

البرق الشامي

بهم الجلد وتمادت المدد فسكنوا إلى السكون وركنوا إلى الركون ووكنوا في الوكون
ووكلوا بثلث السور أقواما يتناوبون على الحماية ويبلغون في التحفظ من النكاية إلى
الغاية فجاءنا ليلة من أخبرنا أن الحراس نيام وأن نارهم برد وسلام فندب منا اليهم انداب
وجمع عليهم لأصحاب بهم أصحاب فجاؤوهم وفجأوهم وبغتوهم وبعثوهم وضبطوهم وربطوهم واخذوهم
وجبذوهم وانقضوا عليهم انقضاض البزاة على القنص واغتنموا في قبضهم انتهاز الفرص وجاءوا
بهم وهم من المقدمين المتقدمين والاعلام المعلمين فأصبح الذين بسنجار بادي الانكسار متفادي
الانحسار قد عرف العقبي واعترف بالعتبي وأزال الجدوى وأحسن في التقاضي واقتضى الحسنى
وفزع بعدما عرف ورفق بعدما عنف واستأنف الرضى وقد أبى وأنف ولانت شدته وهانت عزته وبانت
حدته فأجيب دعوته وأصابت حظوته وأثبت بالرغبة رغبته وخبت بالحب والحب محبته وسيرت
اليه هدايا وتحف وعطايا وزلف لكونه من أولاد أتابك وقد تلافى ما جرى منه وتدارك وشرف
أصحابه وخرج عن العطاء الحساب حسابه وخرج من سنجار بكوسه وعلمه وجنده وحشمه وعبيده
وخدمه وضاله وسلمه ونعمه ونعمه وسيفه وقلمه وحظاياه وحرمة وبزاته ورخمه ورعاته وغنمه
ومسرجه وملجمه ومغنمه ومغرمه وأخلى لنا المدينة وأسكنها السكينة وخرج إلينا أعيانها
واشدت بنا أركانها وصافحنا على الصفاء إيمانها وحسن بنا ظهورها وظهر احسانها وفتحت
لنا جنانها واستبشر بنا رضوانها فراح رعاياها فرحين برعايتنا أمنين بهدونا مؤمنين
بهدايتنا داعين لدولتنا واعين لدعوتنا سارين بسيرتنا قارين بمعدلتنا منتصفين من
الليالي بأيامنا مستسعين آلاء انعامنا وما أسرع ما أعدنا عمارتها وأجدنا اجارتها
واستجلينا بالمباهي مباهجها وأخلينا من المناهي مناهجها وتعلت عن المعار معارجها وتحلت
بالمسار مسارحها وأنارت وأفاقت بالمعالي معالمها وذرت ودرت في المعاني مغانمها ودخلنا
جنة دانية قطوفها عالية عروشها زاكية عروسها حالية نقوشها آنسة بنا وحوشها والقينا
رئاستها لصدورها بني يعقوب فأتيانهم من كرامتهم سؤلهم المحبوب المخطوب وعول السلطان
منهم في القضاء على